رابط المادة على منصة باحث

حج النبي صلى الله عليه وسلم كأنك تراه

مع النبي صلى اله عليه وسلم في حجته كأنك تراه - 4

صلاح الصاوي

اللهم لبيك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك اللهم لبيك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:00:23

لبيك اللهم لبيك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك اللهم لبيك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك - 00:01:09

ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك اللهم لبيك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك اللهم لبيك - 00:01:45

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك اللهم لبيك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:02:22

لبيك اللهم لبيك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك اللهم لبيك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك - 00:03:04

ان الحمد والنعمة لك والملك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك بايماننا بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم. وبمحبتنا له وباتباعنا له - 00:03:41

ان ترزقنا شفاعته يوم القيامة ان ترزقنا شربة هنيئة من حوضه الشريف. لا نظمأ بعدها ابدا الا تفرق بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخلا. كما امنا به ولم نره ان تغفر لنا في مجلسنا هذا اجمعين - 00:04:24

ان تصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين. ان تهب المسيئين منا للمحسنين. انك ولي ذلك والقادر عليه اللهم امين ثم اما بعد فلا يزال الحديث موصولا حول رحلة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من المدينة الى - 00:04:46

مكة في العام العاشر من الهجرة انتهى بنا الحديث في اللقاء الماضي عند فراغ النبي صلى الله عليه وسلم او فراغ الصحابة الذين كانوا معه من مرتهم وفراغ النبي صلى الله عليه وسلم من طواف القدوم لانه كان قد حج - 00:05:10

قارنا كما تعلمون ساق الهدي معه فلم يفسخ احرامه ويجعله عمرة لكنه امر جميع من لم يسق الهدي من اصحابه ان يجعلوا احرامهم عمرة وان يتحللوا الحل كله بعد ان انتهينا من هذا المشهد سوف نصحبكم - 00:05:33

في المشهد التالي انتقال النبي صلى الله عليه وسلم الى الابطح بمكان فالسياحة ومتسع لكي يستوعب جميع الحجيج الذين وصلوا معه والمتوقع وصولهم من بعده في اثره صلوات ربي وسلامه عليه - 00:05:58

وسوف نتحدس عن هذه النقطة بالتفصيل اه بعد قليل لكن اردت ان اقدم تقدمة سريعة حول قضية الكسوف ده حصل اليوم في السنة المطهرة ما يسمى بصلاة الخسوف. وقد يقال لها صلاة الكسوف - 00:06:21

بينها النبي صلى الله عليه وسلم بفعله وهي سنة مؤكدة اذا كسفت الشمس او خسف القمر سواء ذهب النور كله او ذهب بعضه فان السنة ان يصلي المسلمون ركعتين في كل ركعة قراءتان وركوعان وسجدتان. هذا اصح ما ورد في هيئة صلاة الكسوف. ان الركعة الواحدة فيها - 00:06:45

فيها ركوعان فيها قراءات وفيها ركوعات وفيها سجدتان يعني يقف الامام يصلي يقرأ فيطيل القراءة حتى قال ابن عباس كانت

قراءته في الركعة الاولى قريبا من قراءة سورة البقرة ثم يركع فيطيل ركوعه ثم يرفع من الركوع ليبدأ القراءة مرة اخرى. اخرى - 00:07:18
ثم يركع ثم يرفع من ركوعه ثم يسجد سجدتين بعد هذا ويفعل في الركعة الثانية مثل ما فعل مثل ما فعل في الركعة. الاولى وان كانت تكون طبعا اخف قليلا - 00:07:48
وبعد هذا يقف لما يخطب خطبة يعزو الناس فيها ويذكرهم بالله عز وجل ويخوفهم من عذابه ويحضهم على التوبة من الذنوب والاستغفار ويحضهم على الاكثار من الذكر والتكبير والتهليل والصدقة - 00:08:05
ونحو ذلك الصلاة الكسوف وصلاة جهرية في اي وقت صليت في الليل او في النهار صلاة جهرية وتصلى في اي وقت حتى في اوقات النهي لو كسف لو كزفت الشمس - 00:08:28
بعد طلوع بعد صلاة الفجر وقبل ان تطلع الشمس وهو وقت نهي او بعد صلاة العصر وقبل ان تغرب الشمس وهو وقت نهي فانه يجوز ان تصلى في اوقات النهي لانها ليست من النفل المطلق انما - 00:08:47
من الصلوات ذوات الاسباب. وقد قلنا ان المنهي عنه انما هو النفل المطلق وليست الصلوات ذوات الاسباب. يعني لو طاف رجل حول البيت بعد العصر. بعد ان يفرغ من طوافه يصلي ركعتين. وان كان الوقت وقت ما هي - 00:09:07
لو طاف بالبيت بعد صلاة الفجر وفرغ من طوافه قبل ان تغرب قبل ان تطلع الشمس يصلي ركعتين وان كان الوقت متناهين لان هذا ليس نفلا مطلقا انما هو من ذوات الاسباب - 00:09:27
لما يعني كسفت الشمس بعد موت ابراهيم ابن النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال بعض الناس انها كشفت لموت ابراهيم فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال ان الشمس والقمر - 00:09:44
ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد من الناس ولا لحياتهم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد من الناس ولا لحياته يعني لا لموت ابراهيم - 00:10:04
ولا لموت غيره وانما هما ايتان من ايات الله يخوف الله بهما عباده. فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى ذكر الله والى دعائه واستغفاره فافزعوا الى ذكر الله والى دعائه واستغفاره. المفروض ان يعني يظل في صلاته هذه الى ان تنجلي الشمس - 00:10:21
او ينجلي نور القمر فاذا حدث هذا اثناء صلاته وبلغ به يخفف ويتجوز في بقية في بقية صلاته فهذا بالنسبة الخطبة تكون بعد الصلاة يعني كخطبة العيد بعد الصلاة ليس كخطبة الجمعة قبل الصلاة وهي خطبة واحدة وليست خطبتين - 00:10:48
هذه فقط عجالة حول موضوع اللهم اهدنا فيمن هديت يا رب هذه فقط عجالة فيما يتعلق بالصلاة الكسوف وان شاء الله تعالى يعني نواصل امرنا. واسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد. اللهم امين - 00:11:10
اللهم اهدنا سواء السبيل اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك انتقل النبي صلوات ربي وسلامه عليه باصحابه الى الابطح اليوم المنطقة دي تسمى المعبدة والجميزة والحجون منطقة فسيحة تستوعب الناس الحضور - 00:11:32
ومن لم يحضر ممن لا يزال في طريقه لما يصل بعد ومن لطف النبي صلى الله عليه وسلم ورحمته باخوانه من المؤمنين انه لم يشأ ان يبقى بهم في منطقة - 00:12:01
يعني حول الحرم آآ مباشرة ولم يؤثر عنه انه ذهب في صلاته الى الحرم رغم ان هو قعد يومين تلاتة لكن لم يؤثر عنه ان هو كان بيروح يصلي في الحرم في الايام دي. لان لو فعل هذا سيتبعه كل الناس. ويكون ذلك مشقة - 00:12:19
كبيرة عليهم فاثر ان يصلي مكانه صلوات ربي وسلامه عليه تخفيفا ورأفة ورحمة بالمؤمنين رؤوف رحيم. صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا دليل من ادلة كثيرة ان الحرم ان مكة كلها حرم - 00:12:39
وان الصلاة تضاعف في اي مكان منها. في اي بقعة فيها ما دمت داخل الحرم لا شك ان من كان حريصا على ان يصلي داخل الحرم وقريبا من الامام طبعا هم درجات عند الله. لكن اصل التضعيف - 00:13:04
اصل الفضل ثابت للجميع ويبقى الناس بعد هذا على منازلهم وعلى همتهم وعلى سبقهم وعلى وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا لا

يضيع اجر من احسن عملا فانتقل النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه لكي يقيم - 00:13:23
في هذه المنطقة ولكي يلحق به من لم يكن قد وصل معه الى مكة ممن كان لا يزال في الطريق او ممن كانوا قادمين من افاق شتى شتى بعيدا منطقة - 00:13:48
تفويج او منطقة تجميع استعدادا ليوم التروية ليوم تمانية استعدادا ليوم تمانية وفي هذه الفترة ظل النبي صلى الله عليه وسلم معلما وهاديا ومرشدا يتعهد اصحابه فيجيب من استفتاه ويصغي - 00:14:03
لمن سأله او اراد ان يبثه شكواه وكان من هديه صلى الله عليه وسلم انه اذا سلم عليه احد من الناس لم يكن ينزع يده من يد مصافحه حتى يكون هو - 00:14:29
الذي ينزعها وكان يشعر كل واحد من اصحابه انه اولى الناس برسول الله واقرب الناس منزلة عنده واحب الناس الى قلبه. كيف استطاع ان يوزع هذه المشاعر والعواطف بحيث يستوعب بها اصحابه جميعا - 00:14:45
ويرضى بها وعنها اصحابه جميعا ويشعرون جميعا بدرجة من القرب والمودة الخاصة التي يشعر معها كل واحد منهم انه احب الى رسول الله واقرب الى رسول الله واقرب الى رسول الله واعظم منزلة عند رسول الله صلوات - 00:15:08
اوروبي وسلامه عليه. خياركم احاسنكم اخلاقا ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والاخرة ان احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون ان احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا. الموطؤون اكنافا الذين - 00:15:33
يألفون ويؤلفون صلوات ربي وسلامه عليه. وعندما امتدحه ربه جل جلاله قال له وانك لعلى خلق عظيم وانك لعلى خلق عظيم. وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا المكان - 00:16:11
اصحابه كانوا قد تحللوا من لم يسق الهدي منهم كما ذكرنا تحلل من احرامه واصبح بعد ان فرغ من العمرة تحلل من احرامه وحل الحل كله واصبح يتهيأ ويترقب وصول يوم الثامن - 00:16:31
ليستأنف احرامه بالحج مرة اخرى صلوات اي رضوان الله عليهم وصلوات الله على صاحب الرسالة. النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يزاد احد عن مجلسه ولا يدفع احد ولا يدفع احد بين يديه صلوات ربي وسلامه عليه. لا توطأ له المراكب. ولا يدفع احد بين يديه صلوات ربي وسلامه - 00:16:57
وعليه انما هو بين الناس كواحد منهم فكان بينهم صلوات ربي وسلامه عليه كواحد منهم وكان اصحابه كانوا يتبركون به صلوات ربي وسلامه عليه وما كان يزود احدا ولا يمنع احدا من ذلك. بل ورد في الروايات - 00:17:29
انه كان الخدم يأتونه بانيتهم ليستقوا فيها الماء ليضع فيها يده صلوات ربي وسلامه عليه لكي تنال من بركة يده الشريفة. النبي عليه الصلاة والسلام مبارك للذات. هذا امر خاص به صلوات ربي - 00:18:03
والسلام عليه فتنتقل البركة من ذاته الى ما اتصل بها من الاشياء. شعره مبارك. عرقه مبارك يده مباركة وقد اقر اصحابه على التماس البركة من ذلك لقد كان اذا توضأ - 00:18:24
يقتتلون على ماء وضوءه اذا حلق شعره كان كانوا يزدحمون على شعره وكان يوزعه بينهم وكان يرى ذلك منهم فلا ينكره وعليهم بل يقرهم عليه لكن هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:45
لم يثبت ان هذا الفضل قد ثبت لغيره او تعدى لغيره من الناس احد المشركين في صلح الحديبية لما جاء ورأى النبي صلى الله عليه وسلم كيف يوقره اصحابه كيف يعظمه اصحابه؟ كيف لا يكادون - 00:19:07
يطيقون ان يحدوا البصر اليه اجلالا وعظاما يغضي حياء ويغضى من مهابته فرجع الى قومه اهل مكة يقول والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على كسرى وقيصر والنجاشي والله ما وجدت ملكا يعظمه اصحابه كما يعظم اصحاب محمد - 00:19:31
مدى لقد وفدت على الملوك ووفدت على كسرى وقيصر والنجاشي فما وجدت ملكا يعظمه اصحابه كما يعظم اصحاب محمد محمدا ثم قال انه اذا تكلم كادوا لا يكادون يرفعون صوتهم - 00:20:02

ولا يحدون نزرهم اليه. اذا توضأ اقتتلوا على ماء وضوءه ولا يكادون يحدون البصر اليه اجلالا ويا ماما وان محمدا قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها عندما عرض عليهم ان تضع الحرب اوزارها لمدة عشر سنوات والناس يتقلب فيها في اسفارهم امنين - 00:20:24

كان هذا فتحا في الدعوة تقدمة لفتح في الارض بعد ذلك الله جل وعلا يقول هو الذي لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. محلقين رؤوسكم ومقصرين لا - 00:20:52

فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا. حتى الصحابة اللي كانوا في غاية الحزن والمرارة والتوجع والاسف على ما تضمنه صلح الحديبية من شروط يرونها قاسية ويرونها جائرة عليهم - 00:21:14

لكن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم انه موجه من الله عز وجل وان الوحي هو الذي وجهه الى ذلك. وهو الذي اقره عليه. وانه عبدالله وانه يطيع ربه ولا يخالف امره - 00:21:38

وان الله لن يخذله ابدا ثم عندما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا. كانت مفاجأة لحم المتصورين ان الصلح ده وكسة بس احنا قبلناه خلاص النبي عليه الصلاة والسلام قال كده تبقى كده - 00:21:56

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا فينزل النص القرآني انا فتحنا لك فتحا مبينا. اخر السورة فعلم ما لم تعلموا. فجعل من دون - 00:22:14

ذلك فتحا قريبا. قال عمر افتح هو؟ قال نعم. قال الله ورسوله اعلم. خلاص فاتح تبقى فتح افتح هو؟ قال نعم. قال الله ورسوله اعلم وقد يعني تبين للناس فيما بعد الصحابة اولا وللامة الثانية تبين لهم - 00:22:36

فيما بعد ان صلح الحديبية كان فتحا كبيرا من الله عز وجل عندما وضعت الحرب اوزارها واطمأن الناس في علاقاتهم وفي اسفارهم يتقلبون فيها امنين. فاخذ يكلم بعضهم بعضا. ويأمن بعضهم بعضا - 00:22:57

فدخل في الاسلام افواج في هذه الفترة لعلها اكثر من العدد الذي دخل في الاسلام منذ البعثة منذ فجر الدعوة حتى تاريخ صلح الحديبية في العام السادس من الهجرة. فعلم ما لم تعلموا - 00:23:22

ولهذا الاحنف ابن قيسي كان يقول ايها الناس اتهموا الرأي في الدين فوالله لو رأيتني يوم الحديبية ولو استطعت ان ارد على رسول الله امره لفعلت يعني ازا جاءك النص قف امامه خاشعا موقرا - 00:23:42

مبجلا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. لا تقولوا حتى يقول ولا تقضوا حتى يقضي. ولا تحكموا حتى يحكم. لا تقدموا بين ليد الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم. لقد رأيتني ايام الحديبية ولو استطعت ان ارد على رسول الله امرا - 00:24:03

لفعلت فلا تجعلوا لا تحاكموا النص الصحيح والصريح الى اوهام عقلية المعتزلة دخلوا في السكة دية فردوا كثيرا من حقائق الوحي انكر الحوض والميزان وعذاب القبر والصراط انكره. يعني عددا كبيرا من الحقائق الشرعية القطعية اليقينية عندما عرضوها على ما توهموه معقولا - 00:24:28

والاصل ان صحيح المنقول لا يعارض صريح المعقول اذا حدس توهم للتعارض يبقى لابد ان احد الجانبين ليس بقطعي اما ان النص ليس بصحيح او ليس بصريح ليس بقطعي الدلالة. او ان الجانب المعقول ليس صريحا وليس قطعيا - 00:25:02

انما هو فرض من الفروض احتمال من الاحتمالات. انتم عارفين في العلم يفرق بين النظريات والحقائق ما وصل او ما بلغ ان يكون مبلغ الحقيقة لا يمكن ان ان يتعارض مع نص قطعي من كتاب الله عز وجل ابدا - 00:25:32

لان حديث الله جل وعلا في كتابه هو حديث الخالق عن خلقه الخلق خلقه الكون كونه والكتاب كتابه والكلام كلامه. فهو حديث الخالق عما خلق وعمن خلق الا يعلم من خلق - 00:25:55

ازا تحدث الله عن الكون فهو حديث الله عن خلقه حديث الله عن فعله وعن كونه الا يعلم من خلق ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ولشيخ الاسلام كتاب كبير سماه درء تعارض العقل - 00:26:18

والنقل لا يمكن ان يتعارض صحيح المنقول مع صريح المعقول اذا حدث ما يوهم التعارض يبقى عندنا المقدمات مش مزبوطة. اما ان النقل ليس بصحيح. قد كنت تعتمد على حديث - 00:26:38
ضعيف او موضوع او ليست هذه دلالته قد يكون الحديث صحيحا تخطئ في تأويله. تخطئ في فهمه تخطئ في دلالته او ان يكون الجانب الكوني العلمي مجرد نزرية من مجرد نظرية من نزريات لم تبلغ بعد - 00:26:59
الحقائق القطعية. اما اذا كنت امام حقيقة كونية وحقيقة شرعية فلابد من التطابق المذهل. وهذه ابحاث. الاعجاز العلمي في القرآن والسنة. ابحاث العلم في القرآن والسنة معناه معناه اننا امام حقيقة شرعية وحقيقة كونية وامام تطابق بينهما بغير - 00:27:24
تعسف ولا تكلف اما اذا كنت لم تكن امام حقيقة شرعية فننزل درجة شوية اسمها التفسير العلمي ايه الفرق بين الاعجاز العلمي والتفسير العلمي؟ الاعجاز العلمي ان النص لا يحتمل الا هذا المعنى فقط - 00:27:51
اما التفسير العلمي دلالة اللفظ على هذا المعنى العلمي باحد اوجه الدلالة المعتبرة لكن ليس بالضرورة ان يكون هذا هو الفهم الوحيد او التفسير الوحيد. يبقى ده احد اوله الدلالة المقبولة - 00:28:12
كلانا نجزم بان هذا هو عين مراد الله عز وجل. او ان هذا هو الفهم الوحيد للنص الذي لا يجوز ان نعدوه الى غير يبقى الاعجاز العلمي يقوم على ثلاثة امور الحقيقة الشرعية الحقيقة الكونية وجه الاعجاز الربط بينهما - 00:28:31
فنكون امام امر قاطع من الشرع وامر قاطع من العلم وان بينهما تطابق بغير تكلف ولا تعسف. من يعني الامثلة التي بلغت مبلغ آآ المعلوم من العلم بالضرورة ما ما تقرر - 00:28:51
عند عند الخلق ايش؟ ان الجنين في باطن الرحم لا يحدث له تكبير فقط. كما كانت النظريات السائدة من قبل الجنين هو كده زي ما هو اللي بيحصل له تكبير فقط - 00:29:12
هو مش كده الله جل وعلا لم يقل هذا يخلقكم في بطون امهاتكم ايه خلقا من بعد خلق ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ وقد خلقكم اطوارا ولم يترك هذه الاطوار مبهمة بل بينها فيما تلونه في صلاة المغرب. اليوم ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناها - 00:29:29
نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة. فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون. ثم انكم يوم القيامة تبعثون. هذه قصة الخلق. قصة البداية - 00:29:55
وقصة النهاية وفيها رد على اللا ادريون الذين يقولون جئت لا اعلم من اين ولكني اتيت ولقد ابصرت قدامي طريقا فمشيت وسوف امضي في طريقي شئت هذا ام ابيت. كيف جئت - 00:30:21
كيف ابصرت طريقي لست ادري ولماذا لست ادري؟ لست ادري ان قصة الضياع هذه لا يعيشها المسلم قط ايات من كتاب الله عز وجل تبين له البدء والنهاية فقصة البدء وقصة المعاد ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة - 00:30:47
فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر. فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون. ثم انكم يوم القيامة تبعثون. اسأل الله جل وعلا ان يأخذ بنواصينا لما يحب ويرضى وان - 00:31:16
واياكم في احمد الامور عنده واجملها عاقبة وان يردنا واياكم اليه ردا جميلا ويجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه وان يؤتي نفوس هداها وان يلهمها تقواها وان يزكها انه خير من زكاها انه وليها ومولاها. اللهم امين. وصل اللهم على نبينا - 00:31:36
محمد وعلى اله وصحبه وسلم وشكر الله لكم وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته لبيك اللهم لبيك لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:31:56
لبيك اللهم لبيك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك - 00:32:25

ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك اللهم - 00:33:03